

Published:
May 26, 2026

The Narrations Reported Concerning the Greeting of Trees and Stones to the Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him) before the Commencement of Prophethood in Al-Sirah Al-Nabawiyah by Zaini Dahlan: A Takhrij Study

الأحاديث الواردة في سلام الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة في كتاب السيرة النبوية لزيني دحلان: دراسة تخريجية

Sohail Ishtiaq

PHD Research scholar Department of Islamic studies, University of Gujrat

Email: Sohail34210040@gmail.com

Dr. Shoaib Arif

Lecture, Department of Islamic studies, University of Gujrat, Gujrat Pakistan

Email: Shoaib.arif@uog.edu.pk

Abstract

This research deals with the takhrij and critical study of the narrations concerning the greeting of trees and stones to the Prophet Muhammad (peace be upon him) before the commencement of his prophethood, as mentioned in the book Al-Sirah Al-Nabawiyah by Imam Ahmad Zaini Dahlan. The study aims to determine the authenticity levels of these narrations by collecting them, examining their chains of transmission, and evaluating them according to the principles of hadith criticism.

The research adopts a descriptive-analytical approach in tracing the narrations related to this topic, utilizing the works of hadith criticism and authoritative sources of takhrij. The study concludes that these narrations vary in authenticity, ranging from sound (sahih), sound due to supporting evidence (sahih li ghayrihi), to weak (da'if), indicating differences in their reliability.

It also reveals that the narrators found in the chains of these reports differ in their ranks, including reliable narrators, weak narrators, and those of unknown status, which highlights the importance of critical verification in the study of sirah narrations.

The research emphasizes the necessity of adhering to the methodological principles of hadith scholarship when dealing with narrations of the Prophetic biography, in order to

Published:

May 26, 2026

distinguish authentic reports from weak ones and to ensure scholarly accuracy in understanding the Prophet's life.

Keywords: Prophetic Biography, Hadith Criticism, Takhrij, Authentication, Narrators, Tree and Stone Narrations, Signs of Prophethood, Ahmad Zaini Dahlan, Sirah Literature.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

فإنَّ السيرة النبوية تمثل المصدر الأصيل لمعرفة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره قبل البعثة وبعدها، وقد اعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بجمع رواياتها وتمحيصها ونقدها؛ لما لها من أهمية عظيمة في بيان دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ومعجزاته وآيات صدقه.

ومن المسائل التي تناولتها كتب السيرة ما ورد في سلام الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وهي من الأخبار التي استدلت بها العلماء على إرهابات النبوة، وقد أورد الإمام السيد أحمد زيني دحلان هذه الروايات في كتابه السيرة النبوية ضمن سياق حديثه عن دلائل النبوة وما سبق البعثة من الآيات والعلامات.

ونظرًا لما يكتنف بعض هذه الروايات من اختلاف في درجاتها من حيث الصحة والضعف، جاءت هذه الدراسة لتتبع الأحاديث الواردة في هذا الباب، وتخرجها من مصادرها الأصلية، ودراسة أسانيدها، وبيان أقوال المحدثين فيها، وصولًا إلى الحكم العلمي عليها وفق مناهج النقد الحديثي.

وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز منهج الإمام زيني دحلان في إيراد هذه الروايات، وبيان مدى ثبوتها من الناحية الحديثية، والإسهام في خدمة الدراسات السيرية والحديثية من خلال الجمع بين الدراسة التخريجية والتحليل النقدي.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مباحث تتناول التعريف بالإمام زيني دحلان وكتابه، ثم جمع الروايات المتعلقة بسلام الشجر والحجر، ثم تخريجها ودراستها، وانتهاءً بذكر النتائج التي توصل إليها البحث. والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والدارسين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

نبذة موجزة عن صاحب الكتاب

هو الإمام السيد أحمد زيني دحلان، أحد أعلام مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري، وينتمي بنسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني. ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٣١هـ (١٨١٦م)، ونشأ في بيئة علمية عرفت بالفضل

Published:

May 26, 2026

والمعرفة، فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم تلقى العلوم الشرعية على نخبة من علماء المسجد الحرام، حتى برز في ميادين العلم، وتقلد منصب الإفتاء بمكة المكرمة.

وقد عُرف باهتمامه الكبير بالسيرة النبوية والفقه والتاريخ، وخلف عددًا من المؤلفات القيمة، ويُعد كتابه "السيرة النبوية" من أشهر آثاره، إذ جمع فيه كثيرًا من الروايات والأخبار المتعلقة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتوفي رحمه الله سنة ١٣٠٤ هـ (١٨٨٦م)، بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والتأليف.

نبذة موجزة عن الكتاب

يُعد كتاب "السيرة النبوية والآثار المحمدية" من أهم مؤلفات الإمام السيد أحمد زيني دحلان في مجال السيرة النبوية، وقد وضعه مؤلفه بقصد جمع الروايات المتفرقة في كتب السيرة والدلائل، وصياغتها بأسلوب مختصر ييسر الرجوع إليها والانتفاع بها.

واعتمد المؤلف في تأليفه على عدد من المصادر المعتمدة في هذا الفن، مثل سيرة ابن هشام والسيرة الحلبية والسيرة الشامية وغيرها. وقد رتبها في ثلاثة مجلدات، تناول فيها أحداث السيرة منذ الإرهاصات السابقة للبعثة النبوية حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وتتجلى أهمية هذا الكتاب بالنسبة لموضوع البحث في اشتماله على جملة من الروايات المتصلة بدلائل النبوة قبل البعثة، ومن ذلك الأخبار المتعلقة بسلام الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم، وهي الروايات التي يسعى هذا البحث إلى تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها وفق منهج المحدثين.

الحديث الأول

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنْ لَأَعْرِفُهُ الْآنَ "

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في كتاب " صحيح مسلم "

دراسة الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة

اسم الراوي و نسبه: عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولا هم، الكنيه أبو بكر بن أبي شيبة

شيوخه: أحمد بن إسحاق الحضرمي، أحمد بن عبدالله بن يونس، حسين بن محمد المروزي وحفص بن غياث

Published:

May 26, 2026

تلاميذه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه

الطبقة: العاشرة

ثناء العلماء: قال العجلي: ثقة وكان حافظا للحديث وقال أبو حاتم : ثقة وقال ابن حجر العسقلاني ثقة حافظ

صاحب تصانيف

خلاصة الحكم الراوي: ثقة كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين

يحيى بن أبي بكير

اسم الراوي و نسبه: يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الأسدي القيسي، الكرمانى، الكوفي الكنيه أبو زكريا

شيوخه: حريز بن عثمان وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن نافع المكي، وإسرائيل

تلاميذه: حفيده عبد الله بن محمد بن يحيى، وعبد الله بن الحارث البغدادي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويعقوب بن

إبراهيم الدورقي

الطبقة: التاسعة

ثناء العلماء: وقال الذهبي: ثقة وذكروه ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال ابن حجر: ثقة

خلاصة الحكم الراوي: ثقة كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة ثمان أو تسع ومائتين

إبراهيم بن طهمان

اسم الراوي و نسبه: إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الكنيه أبو سعيد

شيوخه: أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، وعبد العزيز بن صهيب، وأبي جمرة نصر بن عمران الضبيعي

تلاميذه: حفص بن عبد الله السلمي، وخالد بن نزار، وابن المبارك، وأبو عامر العقدي

الطبقة: السابعة

ثناء العلماء: وقال أبو حاتم: صدوق، حسن الحديث وقال ابن حبان في الثقات: قد روى أحاديث مستقيمة تشبه

أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات وقال ابن حجر: ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجح

عنه

خلاصة الحكم الراوي: ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجح عنه كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة ثمان وستين

Published:
May 26, 2026

سماك بن حرب

اسم الراوي و نسبه: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي البكري، الكوفي الكنيه أبو المغيرة

شيوخه: جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك، والضحاك بن قيس
تلاميذه: ابنه سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو الأحوص، والحسن بن صالح

الطبقة: الرابعة

ثناء العلماء: قال أبو حاتم: صدوق ثقة وقال ابن حبان في "الثقات": يخطئ كثيرا وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن (يلقن) خلاصة الحكم الراوي: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن (يلقن) كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة ثلاث وعشرين

جابر بن سمرة: هو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

حكم الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

حكم الرواية: هذا حديث صحيح

دروس المستفاد: الحديث يشتمل على الفوائد منها

1. بيان فضل النبي ﷺ وعظيم مكانته حتى إن الجمادات كانت تسلم عليه.
2. من دلائل نبوة النبي ﷺ أن الحجر كان يسلم عليه قبل البعثة.

الحديث الثاني

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ بَرَّةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَابْتِدَاءَهُ بِالنُّبُوَّةِ، كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ حَتَّى لَا يَرَى بَيْنًا وَيُفْضِي إِلَى الشَّعَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَّةِ، فَلَا يُمْرُ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَخَلْفَهُ فَلَا يَرَى أَحَدًا

تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في كتاب "المستدرک على الصحيحين"

دراسة الإسناد

١: علي بن محمد بن عبيد الله العمري: مجهول الحال

٢: منصور بن عبد الرحمن

Published:

May 26, 2026

اسم الراوي و نسبه: منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، القرشي العبدي الحجبي المكي شيوخه: أمه صفية بنت شيبة، ومسافع بن شيبة الحجبي، وسعيد بن جبير، ومحمد بن عباد بن جعفر تلاميذه: أخوه محمد وزائدة، وابن جريج ووهيب، وزهير بن معاوية

الطبقة: الخامسة

ثناء العلماء: وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال ابن حجر: ثقة خلاصة الحكم الراوي: ثقة كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين

أمه

اسمها الراوية و نسبها: صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار العبدي شيوخها: النبي صلى الله عليه واله وسلم، وأم ولد لشيبة بن عثمان، وأم عثمان بنت أبي سفيان بن حرب، وحببية بنت أبي تجرة تلاميذها: ابنها منصور بن عبد الرحمن الحجبي، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير بن شيبة، وابن أخيها الآخر مسافع بن عبد الله بن شبيب

الطبقة: لها رؤية

ثناء العلماء: وقال ابن حجر: لها رؤية وقال الذهبي: لها رؤية وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين وقال ابن حجر: لها رؤية

خلاصة الحكم الراوي: لها رؤية كما قال ابن حجر العسقلاني

برة بنت أبي تجرة: هي من الصحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

حكم الإسناد: إسناده ضعيف لجهالة علي بن محمد بن عبيد الله العمري.

حكم الرواية: هذا حديث ضعيف

الحديث الثالث

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: "كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ" فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

Published:

May 26, 2026

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في كتاب " الجامع الكبير (سنن الترمذي)"

دراسة الإسناد

عباد بن يعقوب الكوفي

اسم الراوي و نسبه: عباد بن يعقوب الرواجي الأسدي، الكوفي الكنية أبو سعيد شيوخه: شريك النخعي، وعباد بن العوام، وعبد الله بن عبد القدوس، والوليد بن أبي ثور تلاميذه: البخاري حديثا واحدا مقرونا، والترمذي، وابن ماجه، وأبو حاتم

الطبقة: العاشرة

ثناء العلماء: وقال أبو حاتم: قال أبو حاتم: شيخ ثقة قال ابن عدي: وعباد فيه غلو في التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل، والمثالبوقال ابن حجر: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال يستحق الترك

خلاصة الحكم الراوي: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال يستحق الترك كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة خمسين

الوليد بن أبي ثور

اسم الراوي و نسبه: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، الهمداني المرهبي الكوفي، قد ينسب إلى جده شيوخه: عبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب، وزياد بن علاقة، والسدي تلاميذه: يونس بن محمد المؤدب، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعباد بن يعقوب الرواجي

الطبقة: الثامنة

ثناء العلماء: وقال أبو حاتم: وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي زرعة: في حديثه وهاء وعن أبيه شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج بهوقال الذهبي: ضعفهوقال ابن حجر: ضعيف خلاصة الحكم الراوي: ضعيف كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة اثنتين وسبعين

السدي

Published:

May 26, 2026

اسم الراوي و نسبه: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي مولاهم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير الكنيه أبو محمد

شيوخه: أنس، وابن عباس، ورأى ابن عمر، والحسن بن علي

تلاميذه: شعبة، والثوري، والحسن بن صالح، وزائدة

الطبقة: الرابعة

ثناء العلماء: وقال الذهبي: حسن الحديث وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال ابن حجر: صدوق يهيم وربي بالتشيع

خلاصة الحكم الراوي: صدوق يهيم وربي بالتشيع كما قال ابن حجر العسقلاني

وفاته: وتوفي سنة سبع و عشرين

عباد بن أبي يزيد

اسم الراوي و نسبه: عباد بن أبي يزيد، ويقال: ابن يزيد، الكوفي

شيوخه: علي

تلاميذه: إسماعيل السدي، روى له الترمذي حديثا واحدا واستغربه

الطبقة: الثالثة

ثناء العلماء: وقال ابن حجر: مجهول الحال

خلاصة الحكم الراوي: مجهول الحال كما قال ابن حجر العسقلاني

حكم الإسناد: إسناده ضعيف لضعف الوليد بن أبي ثور ولجهالة عباد بن أبي يزيد

حكم الرواية: هذا حديث ضعيف

الحديث الرابع

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَنَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَأْبَسِ سَمْعُهُ، وَلِلشَّاهِدِ عَلَيْهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً "

تخريج الحديث: أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب " مسند أحمد "

دراسة الإسناد

١: عبدالرزاق

اسم الراوي و نسبه: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، الصنعاني الكنيه أبو بكر

شيوخه: أبوه، وعمه وهب، ومعمرو، وعبيد الله بن عمر العمري

Published:

May 26, 2026

تلاميذه: ابن عيينة ومعتمر بن سليمان، ويحيى، وأبو خيثمة

الطبقة: التاسعة

ثناء العلماء: وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف خلاصة الحكم الراوي: ثقة حافظ كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون

معمّر

اسم الراوي ونسبه: معمّر بن راشد الأزدي الحداني، مولاهم، البصري الكنيه أبو عروة شيوخه: ثابت البناني، وقتادة، والزهري، وعاصم الأحول تلاميذه: أبو إسحاق السبيعي، وأيوب، وعمرو بن دينار، وسعيد بن أبي عروبة وأبان العطار

الطبقة: السابعة

ثناء العلماء: وقال النسائي: الثقة المأمون وقال العجلي: ثقة قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل خلاصة الحكم الراوي: ثقة ثبت فاضل كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة أربع وخمسين

منصور

اسم الراوي ونسبه: منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد، السلمي، الكوفي الكنيه أبو عتاب شيوخه: أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي، والحسن البصري تلاميذه: أيوب، وحصين بن عبد الرحمن، والأعمش، وسليمان التيمي الطبقة: الأعمش

ثناء العلماء: وقال أبو حاتم: نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن منصور بن المعتمر فقال: ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان من العباد، صام ستين سنة وقامها، وكان يتشيع، وكان قد عمش من البكاء، ومات بعد المسودة بسنة، وجاءت المسودة إلى الكوفة سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس خلاصة الحكم الراوي: ثقة ثبت وكان لا يدلس كما قال ابن حجر العسقلاني وفاته: وتوفي سنة اثنتين و ثلاثين ومائة

Published:
May 26, 2026

عباد بن أنيس

اسم الراوي و نسبه: عباد بن أنيس من أهل المدينة

شيوخه: أبي هريرة

تلاميذه: منصور بن المعتمر

ثناء العلماء: وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وذكره ابن قطلوبغا في كتاب "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" و ذكره السخاوي في كتاب "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" خلاصة الحكم الراوي: مقبول

أبي هريرة: هو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

حكم الإسناد: إسناده ضعيف لتفرد عباد بن أنيس، وهو مقبول لا يُحتج به منفردًا.

حكم الرواية: هذا حديث صحيح لغيره بشواهد.

دروس المستفاد: الحديث يشتمل على الفوائد منها

1. فضل المؤذن وأن الله يغفر له بقدر صوته أثناء الأذان.
2. أن الأذان صدقة على كل من يسمعه سواء كان رطباً أم يابساً.
3. فضل الحضور للشهادة على الأذان، حيث ينال الشاهد خمس وعشرون درجة.

النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى أن عدد الأحاديث الواردة في موضوع سلام الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بلغ أربعة أحاديث، توزعت من حيث درجتها الحديثية إلى: حديث صحيح، وحديث صحيح لغيره، وحديثين ضعيفين.

كما بلغ عدد الرواة الذين شملتهم هذه الدراسة ثمانية عشر راوياً، وقد تنوعت مراتبهم بين الصحابة، والثقات، والصدوقين، والمقبولين، والضعفاء، ومجهولي الحال، مما يعكس تفاوت درجاتهم من حيث الضبط والعدالة. وقد أظهرت الدراسة أن الروايات المتعلقة بسلام الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ليست على درجة واحدة من حيث الثبوت، بل تفاوتت بين الصحيح، والصحيح لغيره، والضعيف، مما يؤكد أهمية الدراسة الحديثية النقدية في التمييز بين الروايات، وبيان درجتها وفق قواعد المحدثين ومناهجهم في الحكم على الأسانيد والمتمون.

وبناءً على ذلك، يتبين أن التثبت من أسانيد هذه الروايات يمثل ضرورة علمية لفهم دلائل النبوة فهماً قائماً على التحقيق العلمي والمنهج الحديثي الرصين.

Published:
May 26, 2026

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يتبين أن الروايات الواردة في سلام الشجر والحجر على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة من الموضوعات المهمة في باب دلائل النبوة، لما تتضمنه من إشارات إلى مكانته صلى الله عليه وسلم وظهور إرهابات نبوته قبل البعثة.

وقد جمع الإمام أحمد زيني دحلان عدداً من الروايات المتعلقة بهذا الموضوع في كتابه السيرة النبوية والآثار المحمدية، إلا أن هذه الروايات لم تكن على درجة واحدة من الصحة، بل تفاوتت بين الصحيح، والصحيح لغيره، والضعيف.

وعليه، فإن المنهج العلمي يقتضي التعامل مع هذه المرويات وفق منهج المحدثين من حيث التخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الروايات، وعدم التساهل في قبول الأخبار دون تمحيص.

وقد أكدت هذه الدراسة أهمية علم الحديث في تمحيص الروايات السيرية، وبيان صحيحها من ضعيفها، بما يسهم

المصادر و المراجع

1. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين السخاوي، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م
2. تقريب التهذيب، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت-لبنان: دار العاصمة، ١٤٢١هـ
3. تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، القاهرة-مصر: دارالكتاب الاسلامي، ١٩٩٣م
4. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، بيروت- لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م
5. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين قاسم بن قطلوبغا، صنعاء- اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ٢٠١١م
6. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، بيروت- لبنان: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م
7. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث، عبدالرزاق البيطار، بيروت-لبنان: دار صادر، ١٩٩٣م
8. السيرة النبوية والآثار المحمدية، أحمد بن زيني دحلان، بحلب: دار القلم العربي، ١٩٩٦م
9. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الرياض - المملكة العربية السعودية: دارطبية، ٢٠٠٦م
10. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، جدة- المملكة العربية السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٩٩٢م
11. الكامل في ضعفاء الرجال، عبدالله بن عدي بن محمد الجرجاني، بيروت-لبنان: دارالفكر، ١٩٨٤م
12. كتاب الثقات، محمد بن حبان بن احمد بن حبان أبو حاتم، حيدر آباد الدكن -الهند: دائره المعارف العثمانية، ١٩٧٣م
13. كتاب الجرح والتعديل، أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، بيروت-لبنان: دارالكتب العلمية، ١٩٥٢م
14. المستدرک علي الصحيحين، كتاب تواريخ المتقدمين من الانبياء والمرسلين، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، بيروت- لبنان: دارالكتب العلمية، ٢٠٠٦م
15. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٩م
16. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، المدينة المنورة - السعودية: مكتبة الدار، ١٩٨٥م